

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3523 @

(لا قسم أوفر من قسم تنال به % وقاية الدين والاعراض والحسب) .
أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا أبو بكر
الخطيب قال أخبرني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال أخبرنا المعافى بن
زكريا قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الطبري قال حدثني محمد بن يحيى الحنفي قال حدثني أبو
كعب الخزاعي قال وفد دعبيل بن علي الخزاعي الى عبد الله بن طاهر فلما وصل اليه قام تلقاء
وجهه ثم أنشأ يقول .
(اتيت مستشفعا بلا سبب % إليك إلا بحرمة الأدب) .
(فاقض ذمامي فاني رجل % غير ملح عليك في الطلب) .
عبد الله ودخل ووجه اليه برقعة معها ستون ألف درهم وفي الرقعة بيتان فكانا .
(أعجلتنا فأتاك أول برنا % فلا ولو أخرته لم يقلل) .
(فخذ القليل وكن كمن لم يقبل % ونكون نحن كأننا لم نفعل) .
أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال أخبرنا أبو القاسم بن بوش قال أخبرنا أبو العز
أحمد بن عبد الله بن كادش قال أخبرنا محمد بن الحسين الجازري قال أخبرنا أبو الفرج
المعافى بن زكريا القاضي الجريري قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد قال
لما هجا دعبيل المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال .
(اضرب ندى طلحة الطلحات متئدا % ببخل مطلب فينا وكن حكما) .
(تخرج خزاعة من لوم ومنه كرم % فلا تعدلها لؤما لا كرما) .
ويروى تسلم خزاعة فدعاه بعد ذلك المطلب فلما دخل عليه قال والله لأقتلك لهجاءك لي فقال
له فاشبعني اذا ولا تقتلني جائعا فقال قبحك الله هذا أهجى من الأول فوصله فحلف أنه يمدحه
ما عاش فقال فيه